العوامل المساهمة في العف الواقع على الأطفال من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة

زيد الشمايلة (*)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المساهمة فير العنف الواقع على الأطفال من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة،ومن اجل تحقيق ذلك الهدف تم تطوير استبانه لجمع المعلومات وزعت على عينة بلغ حجمها 400 طالب وجد ان 349 استبانه صالحة للتحليل الإحصائي .

استخدمت اساليب مقاييس الإحصاء الوصفي لوصف خصائص العينة اعتمادا على التكرارات والنسب المئوية وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون واستخدم اختبار T test للعينات المستقلة وإجراء تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لاختبار الفروق بين المتوسطات واختبار توكي Tukey وتوصلت الدراسة الى ان هنالك عوامل كانت مساهمة بدرجة مرتفعة وعوامل مساهمة بدرجة متوسطة وتوزعت هذه العوامل بين العوامل الرئيسية (الأسرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية) ولم يكن هنالك أية عوامل بدرجة متدنية وهذا يعني ان العوامل الموجودة كانت على درجة عالية من الأهمية والدقة للموضوع نفسه ومن الجدير ذكره ان بعض العوامل المساهمة بدرجة مرتفعة لم تتطرق لها الدراسات السابقة وهذه ايجابية تحسب لهذه الدراسة ولعينة الدراسة .

كما تبين من الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة تعود للنوع الاجتماعي حيث كانت الفروق تعود لصالح الإناث حيث أنهن أكثر دقة من الذكور في المشاركة والإجابات عن الأسئلة .

وكذلك فروق في إجابات العينة يعود لمكان الإقامة وكان لصالح المدينة والقرية مقارنة مع البادية

غير انه لم يكن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية تعود لسنة الدراسية آو الكلية وهذا يعود للتقارب التحصيل والفكري بين أفراد العينة

وأخيرا توصي الدراسة بضرورة التركيز والبحث في بعض الجوانب الاجتماعية والتشريعية والثقافية والتي ما زال بعض الباحثين يتجنبون الخوض فيها لحساسيتها داخل الأسرة والمجتمع

(*) جامعة مؤتة / الأردن

Factors contributing to violence against children from the perspective of Mu'tah University students

Zaid Al Shamayleh

Abstract

The study aimed to identify the factors contributing to violence against children from the perspective of Mutah University students, in order to achieve that goal was to develop a questionnaire to gather information distributed on the net sample size was 449 students found that 439 valid questionnaires for statistical analysis.

Used methods of descriptive statistics measurements to describe the sample characteristics depending on frequencies and percentages were used averages, standard deviations, and Pearson correlation coefficient was used test T test for independent samples and conduct one-way analysis of variance One Way ANOVA to test for differences between the averages and test Tukey

The study found that some factors contribution was highly factors contribute moderately and distributed these factors are among the main factors (family, economic, social and cultural) has not there been any factors low degree This means that factors exist have been a high degree of importance and accuracy of the subject itself it is worth mentioning some of the factors that contribute to a high degree not addressed in previous studies and this positive calculated for this study and the study sample.

As it is shown by the study, and no statistically significant differences in the study sample answers back where gender differences were back in favor of females, where they are more accurate than males to participate and answer questions about differences Also, it found differences in the answers to the sample back to the place of residence was in favor of the city and the village, compared with the desert..

However, there were no statistically significant differences go back to school or college years, and this is due to the convergence between achievement and intellectual respondents

Finally, the study recommends the need for research in some of the social, legal and cultural aspects, which some researchers still are avoiding going to the sensitivity within the family and community focus

المقدمة

تعتبر ظاهرة العنف الإنساني ظاهرة قديمة جداً، فهي ليست مرتبطة بزمان أو مكان محدد، فهي ظاهرة عالمية مستمرة عبر التاريخ لا يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية (حسين، 2007)

ولقد حدثت أول حادثة عنف في التاريخ البشري على وجه الأرض بين ابني آدم والتي انتهت بجريمة قتل مصداقاً لقوله تعالى : (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (27) لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28) إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ (29) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ) صدق الله العظيم . (سورة المائدة من 26-30)

إذن هو سلوك فطري نابع من الطبيعة الإنسانية التي تتنافس على الحياة وإن اختلفت بين المجتمعات بحسب العادات والتقاليد والأعراف والأزمنة والظروف الاجتماعية والإنسانية ، حيث عمت جميع المجتمعات الإنسانية (المجلس الوطني لشؤون الأسرة 2013) .

وقد بدأ الاهتمام بقضايا الطفولة والأطفال منذ مطلع القرن العشرين، ففي عام 1924م صدر إعلان جنيف لحقوق الطفل ، كما وتبنت الأمم المتحدة عام 1959م إعلاناً عالمياً لحقوق الطفل بإجماع كل الأعضاء نص على ضرورة الالتزام بحقوق الطفل كاملة، فيما كان عام 1962 بداية الاهتمام في مجال الإساءة للطفولة ، واعتبر 1979م سنة دولية لحقوق الطفل (ناصر ،2001) .

كما اقر ميثاق حقوق الطفل العربي سنة 1984م (الطروانة ،1999)

إذن لاحظنا اهتمام الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية والمحلية ومراكز البحوث ذات العلاقة بالأسرة والطفولة بالتصدي لحالات العنف ضد الأطفال والحفاظ على حق الطفل في البقاء والنماء والحماية التي من شأنها تحسين أوضاع الطفولة عامة (sulton-2006).

فأصبحت مشكلة العنف متعددة الأشكال والعوامل ، فمنها المتعلقة بالعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الصحية ، وتتطلب حلولاً من عدة أطراف لان أثار العنف مختلفة ، ويتحمل العبء المعنفون أنفسهم (البداينة ،2004) .

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في تكوين البناء الاجتماعي وتعتبر من أهم العوامل المكونة لشخصية الفرد ، لأنه يستمد منها قوته ومكانته الاجتماعية وإحساسه بالأمن والراحة النفسية ، فأي خلل في وظيفة الأسرة قد يؤدي إلى تحولها لمصدر إزعاج وتهديد لأفرادها (المدادحة ، 2015).

لذلك اعتبر الحفاظ على الأسرة من المهام الاجتماعية التي تهدف للوصول إلى الحفاظ على المجتمع واستقراره، فللأسرة وظائف متنوعة تبدأ بتكوين الأسرة ومروراً بالاستقرار العاطفي المنشود وانتهاءٍ بإنجاب الأطفال والمحافظة عليهم (عمر، 1994).

أما بالنسبة للإساءة للطفولة والأطفال فلقد كانت موجودة منذ القدم ، ففي الصين كان الأطفال من البنات يتم إهمالهن وقت المجاعات أو يتم بيعهن خلال فترات الفقر الشديد ، وفي الجاهلية ما قبل الإسلام كان يتم وأد البنات خوفاً من الاعتداء عليهن وذلك حفاظاً على شرف العائلة (حسين،2007) .

وفي الأردن كجزء من هذا العالم الذي يسوده العنف بأشكاله المختلفة ، وجدنا أن العنف ضد الطفولة والأطفال موجودة كذلك ، حيث ساهمت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها الأردن ، وقد تركت بصمتها على الأسرة وتركيبتها وعلى وظائفها التي تؤديها والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ، مما ترتب عليه ازدياد الاهتمام بمعالجة هذه المشكلة (المجلس الوطني لشؤون الأسرة ،2013) .

يُعد المجتمع الأردني مجتمع فتي ، ويشكل 51% من سكانه دون سن الثامنة عشر ، فإن مشكلة الإساءة للأطفال تمثل الإساءة لجزء من نصف المجتمع ، فهي مشكلة اجتماعية ترتكب بحق الطفولة (الكركي ،2005) وتبين أنه كأي نوع أخر من العنف ، لا يوجد عامل واحد يفسر أسباب العنف بل عوامل متنوعة ، وتتمثل هذه العوامل بالخصائص الديمغرافية والثقافية والدخل الاقتصادي والاضطرابات النفسية والعلاقة الأسرية والمجتمع المحيط بها وعلاقة الأطفال مع اقرأنهم والعادات والقيم والتقاليد في المجتمع الأسري (زيتون ،2003).

مشكلة الدراسة :

برزت مشكلة العنف الموجه للأطفال كمشكلة خطيرة جداً نتيجة استمرار وتيرتها وازديادها في بعض المجتمعات حيث تنبع خطورتها أنها قد تقع من اقرب الناس للأطفال ، فقد يكون من الوالدين أو احدهما أو من الأشقاء أو حتى من الجدود أو المربيات أو حتى المجتمع المحيط بالطفل ، فهو يقع من الطرف الأقوى نحو الطرف الأضعف والذي قد لا يستطيع حماية نفسه فالسلطة والقوة والقدرة بيد من يقوم بالاعتداء (المجلس الوطني لشؤون الأسرة ،2006) .

فهي مشكلة معقدة من جميع جوانبها ولم تنجح الدراسات من تخفيف حدتها لأسباب كثيرة سنحاول دراستها لاحقاً. ويتم أثناء الاعتداء على الأطفال استخدام أشكال عديدة وأساليب مختلفة بالاعتداءات.

تمثل الطفولة مستقبل الإنسانية ، وتعتبر رعاية الطفل من الغايات الإنسانية للعديد من المؤسسات التربوية والاجتماعية والأمنية ، وتشير الإحصاءات الصادرة عن إدارة المعلومات الجنائية في إدارة حماية الأسرة في مديرية الأمن العام الأردنية بأن عدد القضايا المتعلقة بالأطفال والتي تعاملت معها المديرية خلال 1998-2004 م آخذة بالازدياد ، فقد ارتفعت من 295 حالة عام 1998م إلى 1178 حالة عام 2003م .

إن مشكلة الإساءة للطفل تفرز جوهرها آثار سلبية قد تكون جسدية أو نفسية أو صحية أو اجتماعية ومعظم الإساءات ترافق الطفل في مستقبله فسيولوجياً أو نفسياً أو سلوكياً ، وقد ينتقل العنف والإساءة من مجتمع لأخر (البداينه، 2004).

تظهر مشكلة العنف الموجه نحو الأطفال كأحد أنواع العنف الأسري بشكل عام ، حيث انتشر العنف ضد الأطفال الذكور والإناث ، وانه قد يأتي من اقرب الناس للأطفال وتنطلق الآلية التي يستخدمها المعتدي للعنف من السلطة على الأطفال ، حيث تتخذ أشكال وأساليب تتخفى تحت غطاء التربية والتنشئة الاجتماعية.

تعتبر مشكلة العنف الأسري مشكلة معقدة في جوانبها وتتشابك الأسباب والعوامل المؤدية للعنف الموجه نحو الأطفال خاصة ، حيث تكمن المشكلة في السلطة التي يحملها الأب والأم نحو الأطفال وطريقة استخدام واستغلال السلطة وان هنالك عوامل متعددة تؤثر في سلوكيات الوالدين وتجعلهم يقومون بهذه السلوكيات نحو أبنائهم .

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدارسة من خطورة الآثار ونتائج الاعتداء على الأطفال واستمرار وتيرة الاعتداءات خلال الأعوام الماضية رغم وجود نواتج خطرة لهذه الاعتداءات . فالأطفال الين تقع عليهم الاعتداء يعانون اضطرابات سلوكية وانفعاليه وجسدية بشكل كبير، كما وتنبع أهمية هذه الدارسة من ازدياد حالات العنف الموجه ضد الأطفال، وترتبط هذه الزيادة بعوامل أسريه ومجتمعية قد تكون مساهمه باستمرار هذه المشكلة ، كما أدت التغيرات المتتالية اجتماعياً واقتصادياً وتطوراً بالتكنولوجيا والتطورات التقنية في وضوح هذه المشكلة وانتشارها .

وتنبع الأهمية من ناحية أخرى وجود المشاكل الأسرية وحالات الطلاق والعلاقات المتوترة داخل الأسر فيكون الطفل هو الضحية وهو الأقرب لتبرير المشاكل.

أهمية الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

التعرف على العوامل المساهمة في وقوع العنف ضد الأطفال من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة.

التعرف على الفروق في وجهات نظر طلبة جامعة مؤتة للعوامل المساهمة في وقوع العنف ضد الأطفال.

استخلاص النتائج المتعلقة باتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو العنف الواقع ضد الأطفال.

أسئلة الدراسة :

1. ما العوامل الاجتماعية المساهمة بالعنف الموجه ضد الأطفال ؟
2. ما العوامل الاقتصادية المساهمة بالعنف الموجه ضد الأطفال ؟
3. ما العوامل الأسرية المساهمة بالعنف الموجه ضد الأطفال ؟
4. ما دور العوامل الثقافية المساهمة بالعنف الموجه ضد الأطفال ؟
5. هل هنالك فروق في وجهات نظر المبحوثين تعود للعوامل الاجتماعية والثقافية والأسرية في العنف الموجه ضد الأطفال تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي،

الكلية، المستوى الدراسي، مكان الإقامة، عدد أفراد الأسرة)

الإطار النظري:

تعتبر الأسرة هي الوحدة الطبيعية الأولى في المجتمع التي تُنشئ الأطفال وتؤثر على سلوكياتهم وقيمهم وعاداتهم ، فهي البيئة الطبيعية لنمو الأطفال حيث يقضي الأطفال معظم أوقاتهم في الأسرة لأنها تحتل الأهمية الأولى للطفل في اكتساب ثقافة الأسرة والمجتمع مما يعرض الطفل لأية ارتدادات من قبل الأسرة (الجازي، 2007).

يرتبط مفهوم العنف مع مفاهيم أخرى قريب منه ويعبر عنها بنفس الدلالات فيرتبط العنف مع العدوان والقوة والسلطة ، حيث يرتبط العنف بالعدوان بنشاط إضراري يعتمد الإيذاء بأشكاله المختلفة ، وترتبط القوة مع العنف في فرض الإرادة من طرف على أخر والسيطرة عليه (قناوي،1988) .

تعريفات العنف:

تعرف كلمة عنف من الكلمة اللاتينية VIS أي القوة ويعرفه (حجازي، 1970) انه لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يحس الفرد بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، حين ترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بكيانه وقيمته (حسين، 2007).

العنف الأسري: هو العنف الذي يحدث بين أفراد الأسرة، ويشمل إساءة معاملة الزوجة أو الأطفال أو كبار السن (حسين، 2007). وتعرفه منظمة الصحة العالمية (WHO): أنه الاستعمال المتعمد للقوة (الفيزيقية) " المادية " أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي " الفعلي " ضد الذات أو ضد شخص أخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سواء نمو أو حرمان (المجلس الوطني لشؤون الأسرة ،2013) .

أما العنف الموجه ضد الأطفال فقد تنوعت التعريفات ، فقد عرفه (بركات،2004 أنه [السلوك المقصود الذي يقود إلى إلحاق الضرر أو الأذى بالأشخاص أو الأشياء المحيطة] . وعرفه (الطراونه ،1999) (أنه الأذى الجسدي أو الجنسي أو النفسي أو الإهمال أو سوء المعاملة للطفل تحت سن 18 عام من قِبل الشخص المسئول عن رعاية الطفل وسلامته بحيث يؤدي ذلك إلى تعرض صحة الطفل وسلامته للأذى والتهديد) .

الخصائص الأساسية للعنف :

يمتاز العنف كأي سلوك أنساني بعدد من الخصائص التي تميزه عن غيره من السلوكيات الإيجابية أو السلبية بعدد من الخصائص الأساسية التي تبين طبيعته وأساليبه وطرقه ومنها:

التعمد في الإيذاء، فالمعتدي الذي يعتدي على الضحية يلحق به الأذى والضرر بأشكاله المختلفة فهو يتعمد الإيذاء في أغلب حالات العنف. وقد يكون العنف ذا طبيعة مادية وقد يكون ذا طبيعة معنوية، فالإصابات قد تكون جسدية أو

نفسية.وتختلف الاعتداءات في الدرجة والشدة ، فقد يكون العنف بسيطاً وقد يكون شديداً يصل إلى درجة القتل .العنف قد يكون مباشراً وقد يكون غير مباشر.

الدافع نحو العنف بمثابة رد فعل لأحد أشكال المضايقات من المعنف مثلما هو الحال في العنف الدفاعي الذي يحمي الضحية نفسه بواسطته إلا في بعض الحالات التي يكون فيها العنف يرتبط بظروف نفسية أو فسيولوجية للشخص المعتدي .يُغلب على بعض أنواع العنف الطابع الاستفزازي، حيث لا يكون هنالك سلوكيات صادرة عن الضحية. يمكن أن يكون العنف هدفه غائياً يمثل هدفاً في حد ذاته وتعبيراً عن الشعور بالإحباط الذي يعانيه الفرد (حسين، 2007).

أنواع وأشكال العنف الموجه نحو الأطفال :

تختلف إشكال وأنواع الإساءة والعنف الموجه نحو الطفولة عامة وتحديداً الأطفال الذين يمثلون الطفولة ببراءته وفطرته البسيطة التي تحتاج لكل رعاية واهتمام، من هذه الأشكال:

الإساءة الجسدية " الجسمية": وهي كل سلوك يلحق الضرر والأذى الجسدي بالطفل عن قصد وعمد ،وتتضمن (الركل ، الدفع ، الكدمات ، العض، اللكم ، الضرب ، الحرق ، الخنق ، التكسير، والغرق) (حسين ،2007) ،

وقد تشمل بعض الحالات التي تبقى طي الكتمان والمحاسبة ، لعدم ظهورها للعيان أو عدم وصولها للجهات المعنية ومنها " تحريك وهز جسم الطفل بشدة " إلى درجة تصل الأضرار بالدماغ أو الأجزاء الداخلية فلا تكون نتائجه ظاهرة للعيان (ربيحات ،1988).

فالإساءة الجسدية تتعارض مع النمو المعرفي والجسمي لدى الطفل الضحية ، فتظهر هذه الاعتداءات في بعض الحالات في ضعف بنيته الجسدية لتعرضها للعنف الجسمي الذي يؤثر على نموها .

الإساءة النفسية أو الانفعالية: هي كل مفهوم يشير إلى الإساءة الانفعالية التي من شأنها إيذاء مشاعر الطفل وإحساسه بذاته ، ويتعارض مع الصحة النفسية للطفل والنمو الاجتماعي لديه، ويؤثر في بناءه النفسي ، ويتضمن ذلك" التهديد اللفظي ، العزلة الاجتماعية والتخويف ، الاستغلال ، فرض مطالب غير مقبولة ، الترهيب ، الترويع ، السب ، الشتائم ، الألفاظ الجارحة والمقارنة السلبية بالآخرين (حسين،2007) .

وقد تشمل الإساءة النفسية والانفعالية رفض الوالدين لوجود الطفل من الأساس، مما يدفعهما لرفض تقبله والاعتداء عليه من خلال إظهار هذا الرفض بالنظرات أو النبذ سواء صريحاً أو ضمنياً ، ولكن قد يكون هنالك إساءة نفسيه وانفعالية بسبب الحماية الزائدة والخوف على الأبناء، مما يجعل الطفل يعيش بحالة من الذعر والحذر الشديد وعدم استطاعته التحرك إلا تحت المراقبة الشديدة والتنبيهات المستمرة ، ويعتبر عجز الآباء عن إشباع الحاجات النفسية للطفل هو نوع من الإساءة (ياسين،2000) . كما ويضيف لها (ربيحات،1988) تجنب الحديث مع

الطفل والموقف السلبي من الأعمال التي يقوم بها والإهانة والذم والتحقير .

وأما تأثير هذه الإساءة الانفعالية فتكون مختلفة اعتماداً على عمر الطفل ومرحلة النمو التي يمر بها الطفل وتكون جزءاً من التنشئة المختلة وظيفياً ، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية وانفعالية خطيرة ، تتمثل في انخفاض تقدير الذات لدى الطفل والصعوبة في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين وفقدان الثقة بالنفس ونقص التعلق والارتباط العاطفي بالوالدين وانخفاض القدرات المعرفية والتحصيل الأكاديمي (حسين،2007).

الإساءة الجنسية للطفل: وتتضمن هذه الإساءة ملامسة الأعضاء التناسلية ومداعبتها أو استعراض المعتدي لأعضائه التناسلية أمام الطفل وممارسة الجنس معه وكل ما يتعلق بالحركات الجنسية معه. بينما الآثار المترتبة على المعنفين جنسياً فهي مشكلات سلوكية ونفسية وانفعالية ، وتظهر آثار في استجابات الخوف والانسحاب والقلق والاكتئاب والغضب والعدائية والسلوك الجنسي غير الملائم واضطراب الهوية الجنسية واضطراب النوم والأكل والكوابيس (حسين،2007).

الإهمال: وهو من الإساءات التي تدمر صحة الطفل النفسية، ويتضمن عدم إعطاء الطفل الاهتمام والرعاية بأشكالها كالطبية والغذائية والتربوية والأمنية والاقتصادية، فهو إهمال يرتبط بالجوانب الجسمية والانفعالية والنفسية والعاطفية بما تتضمن هذه الجوانب من احتياجات لا يمكن الاستغناء عنها.

يترتب على هذه الأعمال كثير من المشكلات الصحية والنفسية والمعرفية ، والتي قد تتمثل في حدوث تأخر في النمو في كل مظاهره المختلفة، كما وقد يعاني الأطفال المهملين من الاكتئاب، ويظهر عليهم التعب والجهد وتظهر انعكاساتها النفسية والجسمية والسلوكية والأكاديمية والجنسية والاجتماعية ، وقد يرافق الإهمال انحرافاً للأطفال لتلبية احتياجاتهم المفقودة لدى ذويهم (حسين،2007) .

كما و أضاف (بنات ،2004) للإهمال الصحي الحرمان والتقصير في إعطاء المطاعيم أو ختان البنات في بعض المجتمعات ،والتمييز في التغذية بين الذكور والإناث عند بعض العائلات .

كما اعتبر (محارمه،2002) أن التقصير في تقديم الهدايا والألعاب للأطفال واحتياجات الرفاهية للأطفال هو إهمال كذلك قد يؤدي بهم للقيام بسلوكيات منحرفة لإشباع حاجاتهم التي يرونها ضرورية بينما في رأي الأهل قد يعتبرونها غير مهمة.

ويرى الباحث أن هذه الاحتياجات قد تبقى في ذاكرة الطفل وتأثيرها يستمر معه لفترات العمر المقدمة، كما هو الحال في تأثير الاعتداءات الأخرى التي تطرقنا لها آنفاً وتؤثر في شخصيته وسلوكه مع أطفاله .

النظريات المفسرة للعنف ضد الأطفال :

تعد النظريات الاجتماعية من ابرز الاتجاهات التي حاولت تفسير مشكلة العنف ضد الأطفال ، وتنطلق من أساس أن السلوك الإنساني المعقد يحتاج إلى الكثير من التعمق والتحليل للوصول إلى شكل تكاملي نظري قادر على تفسير هذه

المشكلة (الشراري ،2011) .

نظرية البناء الاجتماعي :حيث ترى هذه النظرية أن المشكلات الاجتماعية كالفقر والبطالة وانخفاض المستوى التعليمي والدخل وضعف الضوابط الاجتماعية من المتغيرات الكفيلة بإنتاج أنماط من المشكلات ، ويرى " ميرتون" أن المجتمع يؤكد على أهداف ثقافية بنائية من جهة ومن جهة أخرى يضع الوسائل المقبولة والمشروعة لتحقيق أهداف المجتمع ، وهذا ما ينتج عنه التكيف والاستجابة في حالة تعارض وجود ضغوط اجتماعية مختلفة قد ينحى الأفراد منحى انحرافي أو انسحابي بما يشكل التفكك الاجتماعي والانومي والذي قد يتضمن السلوك العنف ضد الأطفال داخل الأسرة حيث يحدث ذلك بسبب فقدان الأفراد القدرة على تحقيق أهدافهم ورغباتهم ، وبسبب كثرة الضغوط قد يحدث العنف بأشكاله المختلفة (الوريكات،2008) .

نظرية الثقافة الفرعية : يعتبر (وولفانخ وفرانكو فيركوني) ابرز منظري هذه الاتجاه، ويقصدون بالثقافة الفرعية : أسلوب الحياة الاجتماعية لدى مجموعة من الأفراد ، ويشمل ذلك الموجودات المادية والحضارية والمعنوية من أعراف وقيم وعادات وتقاليد دينية وأخلاقية وقانونية وسلوكية ، فيختلف العنف باختلاف الثقافة الفرعية الموجودة في المجتمع (البداينة،2004).

وأن الاتجاهات نحو العنف تختلف من جماعة إلى أخرى داخل المجتمع نفسه، حيث يسود العنف في المجتمعات ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي المتدني ، فيلجأ الأفراد لممارسة العنف كونه اقرب الحلول والأساليب لحل الخلافات والصراعات حسب مستوياتهم أعلاه، فأصحاب هذه المستويات يرون أن العنف تصرف طبيعي ولا يشعرون بالذنب نتيجة القيام به ، بينما قد ينخفض مستوى العنف لدى المجتمعات ذات المستويات المرتفعة تعليمياً وثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، لتوفر البدائل عن العنف وعدم الحاجة له لوجود طرق أخرى لحل الصراعات وتأمين الاحتياجات وتوفر الأساليب والطرق للتواصل مع المعنيين لديهم (لطفي،2001) موثق في (الشراري، 2007). وهذا لا يمنع من حدوث عنف داخل المجتمعات المرتفعة.

نظرية الإحباط: تنطلق هذه النظرية من أفكار روادها (فيل ميللر وروبرت سيزر) ، حيث أن الإنسان ليس عدوانياً بطبيعته ، وإنما يصبح كذلك نتيجة الإحباط ، فالعنف وظيفة من وظائف الذات الفطرية ، ولا تظهر تلك الميول إلا بتدخل من البيئة أساسه العرقلة والإحباط ،

حيث تفترض أن السلوك العدواني هو دائماً نتيجة الإحباط من حيث أن كل الاحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني وان كل العدوان يفترض مسبقاً وجود إحباط مسبق (علي،2012)

وأكدوا كذلك أن السلوك العدواني هو محصلة للغضب ، وأن أسباب الغضب متعددة فمنها الإحباط والظلم والفقر والجوع (العوامله ،1987)

وان الإحباط قد لا يؤدي للعنف مباشرة بل قد يكون دافعاً للسلوك العدواني (حافز عدواني) وهذا يشجع أو يمهد الطريق أمام العنف . (Berkowits 1989) .

النظرية الصراعية : ترى أن العنف الذي يحدث داخل الأسرة هو نتاج الظلم الذي يعاني منه رب الأسرة والمحروم من امتلاك القوة في المجتمع ، فالأب أو الأم أو الشقيق الذي يتعرض لجملة من الصراعات في عمله وحياته العامة بكل مستوياتها ، يشعر بأنه لا يملك القوة للتحكم في علاقاته مع مستوياته أو المستويات الأعلى منه، لذلك عند عودته لمحيطه الأصلي يحول ذلك الإحباط والقهر إلى قوة ضد من هم أدنى منه والذين لا يقدرون على مجابهته خاصة إذا كانت الظروف الاقتصادية والاجتماعية أقوى منه ولا يستطيع مجابهة طلبات واحتياجات أسرته ، فتحدث الاعتداءات ضد الأطفال كجزء من الأسرة . (الفرايه ،2006) .

النظرية البيولوجية : يرى " كورنراد لورنر " أن بعض النزاعات فطرية بالسلوك العدواني لدى الكائنات الحية ومنهم الإنسان وافترض وجود طاقة تعمل بطريقة هيدروليكية تشبه عمل البارود وكذلك الطاقة تتجمع داخل الإنسان ، وتنطلق بتأثير مثيرات خارجية تعمل عمل الأصبع على الزناد ، فتنطلق الطاقة وتتفرغ في سلوك عدواني كالضرب أو القتل أو السب ، فمثيرات العدوان في البيئة تعمل كمفتاح إطلاق للطاقة الغريزية الداخلية ، كما وربط بين غريزة العنف وطاقة الإنسان للتملك والسلطة .(الشقيرات،2001) .

نظرية التعلم الاجتماعي: ترتكز هذه النظرية على السياق الاجتماعي للوالدين والأبناء وعلى المتغيرات التي تؤدي لاستخدام العنف ، حيث أن العنف يُكتسب من خلال الملاحظة ، فالوالدين قد يتعلمون العنف من أهاليهم أو المجتمع المحيط بهم والأطفال كذلك يتعلمون العنف عن طريق تقليد كبار السن فهو سلوك مكتسب حيث ركز (باندورا Bandura) على نوعية من التعلم أولهما : تعلم نتائج الاستجابة وهو التعلم الذي يتطور من خلال الأشراط الإجرائي فألافراد ينتجون سلوكيات بعضهم يعزز وبعضها ليس أثر وبعضها الأخر يعاقب فالأفراد الذين شاهدوا السلوك العنيف يمكن أن يقلدوا في مجالاتهم الخاصة وثانيهما التعلم بالنمذجه ، فأغلب السلوك الاجتماعي يحدث من خلال النمذجه (Bandura 1977) .

الدراسات السابقة العربية:

دراسة معهد الملكة زين الشرف التنموي (2002) والتي وجدت أن من أسباب العنف ضد الأبناء من قِبل الوالدين هو الاعتقاد بأن هذا الأسلوب الأمثل للتربية . ووجدت الدراسة أن الجهل بأسباب التربية الحديثة عامل مؤثر في العنف ، حيث اعتقد بعض الآباء أن نقاش الأبناء مظهر من مظاهر العصيان والتمرد . كما وجدت الدراسة أن عدم وجود معيل للأسرة أو عجز رب الأسرة أو عدم كفاية الدخل هي عوامل مؤثرة بالعنف الموجه نحو الأطفال (معهد الملكة زين الشرف التنموي ،2007) موثق في (الجازي ،2007)

دراسة المجلس الوطني لشؤون الأسرة 2005م . والمتعلقة بالأسباب

المؤدية للعنف حيث وجدت الدراسة أن " تعاطي المخدرات والكحول والصعوبات المالية والتعطل عن العمل " من قِبل الوالد قد يؤدي للعنف ضد الأطفال ، كما أن المشاكل الداخلية كالطلاق والانفعال وعدم الاحترام بين الزوجين وعدم السيطرة على النفس والغضب السريع وإجبار الأفراد على الطاعة وضغوط العمل وسلوكيات الأبناء المثيرة هي جميعها من الأسباب المؤدية للعنف ضد الأطفال. (المجلس الوطني لشؤون الأسرة ،2007)

دراسة ماجد، مريان (2005) والتي وجدت أن من أهم الأسباب المؤدية للعنف هي العوامل الاجتماعية " الصراع الأسري والأسرة الممتدة وصراع الدور " والعوامل النفسية التي تتعلق بالمسيء والمُساء إليه ، كما وجدت الدراسة أن عوامل الفقر والبطالة من العوامل الاقتصادية المؤدية للعنف ، ووجدت كذلك أن وسائل الأعلام وبما تعرضه من مشاهد وحالات عنف قد زادت من العنف بسبب التقليد والتعليم .

دراسة المطوع (2008): وعنوانها " العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم " حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأبناء في مدارسهم. ووجدت كذلك علاقة ارتباطيه سالبة بين بعض المتغيرات الديمغرافية والعنف الأسري ، ومن هذه المتغيرات "تعلم الأب، الدخل الشهري " لكنها لم تجد علاقة ارتباطيه بين تعليم الأم ودخلها الشهري " وكذلك لم تجد علاقة بين عمل الوالدين معاً والعنف الأسري " إي خروج الوالدين للعمل ".

دراسة الرطروط (2001) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال وعلاقتها بالخصائص السكانية والاجتماعية والاقتصادية لكل من الأطفال والمعتدين والأسر بشكل عام ، وقد وجدت الدراسة أن أكثر المعنفين من الطلبة غير المنتظمين في الدراسة من الأطفال ، وأن دخل الأسر المتدني يساهم في الإساءة للأطفال ، كما توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر ، وأن الأطفال غير المنضبطين هم الأكثر تعرضاً للعنف في الأسر (الرطروط ،2001)

دراسة (ياسين والموسوي و الزامل ،2000) : وهدفت إلى معرفة الأساليب الشائعة لإساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة وعلاقتها بالسمات والخصائص النفسية من منظور الأم في كل من المجتمع المصري والكويتي. وجدت الدراسة أن إساءة معاملة الأطفال لدى مجتمع الدراسة تأثر بالعوامل الديمغرافية " تعلم الأم ونوع الثقافة الفرعية " وبعض المتغيرات الدينامية مثل " الصورة السيئة للذات (الرفض) ، والأعراض العصابية ، الأنسحابية ، الإهمال ، الاعتمادية " (الزامل ،2000) .

دراسة سواقد والطراونة ،2000) :كان موضوعها (إساءة معاملة الطفل والوالدين - أشكالها ودرجة تعرض الطفل لها – وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوى تعليم والديه ودخل أسرته ودرجة التوتر النفسي له). وتوصلت الدراسة إلى أن تعرض أفراد العينة للإساءة كان متوسط ، وأنهم يتعرضون لأشكال الإساءة ألوالديه

" الجسدية والإهمال النفسية بدرجات مختلفة ، لكنهم يتعرضون للإساءة النفسية بدرجة كبيرة ، يليها الإهمال ثم الجسدية " بدرجات مختلفة ، لكنهم يتعرضون للإساءة النفسية بدرجة كبيرة ، يليها الإهمال ثم الجسدية ، ووجدت أن درجات الإساءة للأطفال تزداد كلما انخفضت مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم ، كما وجدت اثر لمستوى دخل الأسرة على أشكال الإساءة .

دراسة (الطراونة ،1999) بعنوان : " أشكال الإساءة الواقعة على الطفل وعلاقتها بالتوتر النفسي لديه" وجدت الدراسة أن هنالك علاقة بين متغير الجنس والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم ودخل الأسرة على كل من الإساءات، وأن الذكور يتعرضون للإساءة أكثر من الإناث، وأن انخفاض مستوى الدخل والتعليم له أثر في زيادة العنف الواقع على الأطفال.

دراسة (الدخيل، 1997) حيث وجدت أن العنف يحدث من قِبل الوالدين في ظل ظروف تتعلق بخصائص المعتدي ومنها : التقدير السلبي للذات ، والشعور بالوحدة ، وصعوبة تحمل الإحباط ، والتوقعات العالية من الطفل ، ولوم الطفل المفرط ،وتحميل الطفل مسؤولية مشاكله ، وعدم القدرة على التمييز بين المشاعر والأحاسيس عن السلوك العنيف، وعدم القدرة على التحكم بالغضب .

وأما العوامل المتعلقة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية فقد الدراسة أن الأسر التي تعيش في بيئات فقيرة وتعاني من تدني مستوى الدخل أكثر ميلاً وعرضه للإهمال والعنف الجسدي ضد الأطفال ، كما أن انخفاض المستوى التعليمي للوالدين قد يعرض الأطفال للعنف بأشكاله وأنواعه المختلفة ودرجة شدته .وأما العوامل المتعلقة بخصائص الطفل المعتدي عليه، فوجدت أن الأطفال الذين دون رعاية الأهل لأسباب اقتصادية أو اجتماعية أو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كذلك الأطفال الذين لديهم مظاهر سلوكية ونفسية كالمشاكسين أو الطفل البطيء التعلم أو الذي يعاني اضطرابات نفسية . (الزغاليل، 1999)

دراسة (الرشيد، 1985): هدفت للتعرف على أنماط العنف والإساءة التي يتعرض لها الأطفال في الكويت، وجدت أن من أسباب الإساءة هي جهل الآباء والأمهات خاصة ذوات التعليم المنخفض أو اللواتي حُرمن من التعرف على أساليب التنشئة الحديثة والاعتماد على المربيات وانشغالهن عن الأطفال.

دراسة (بركات،2004) : والتي كانت العنف الموجه ضد الأطفال في سوريا ، ووجد أن معظم الأطفال (88%) قد تعرضوا للكلام الجارح ثم الضرب ثم الحرمان والسخرية والحبس ، ووجدت الدراسة أنه كلما ارتفاع مستوى تعليم الوالدين أنخفض معدل تعرض الطفل للعنف ، وأن الأمهات غير العاملات أكثر ممارسة للعنف من الأمهات العاملات ، وكلما زاد ترتيب الطفل في الأسر أزداد معدل تعرضه للطفل ، وأن الأم أكثر أفراد الأسرة عنفاً مع الأطفال يليها الآباء ، وأن زيادة حجم الأسرة يزيد من تعرض الأطفال للعنف ، وأن الأطفال ممكن يسكنون الريف أكثر تعرضاً للعنف من المدنية وأن الإناث يتعرضن للعنف أكثر من الذكور .

دراسة (القيسي ،2006) : وكان عنوانها " إساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلة النفسية لدى التكيف الزواجي لدى الوالدين " وجدت الدراسة أنه يوجد فروق ذات دلائل إحصائية لمستوى تعلم الأب، بينما لم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأم على بُعد الإساءة النفسية. ووجدت الدراسة أثر للمستوى الاقتصادي بُعد الإهمال ، ووجدت أن هنالك فروق في الإساءة للطفل تُعزى للتكيف الزواجي .

دراسة (درويش،2001) وعنوانها حول العنف الأسري في مدينة الزرقاء، حيث وجدت الفئة الأكثر ممارسة للعنف هي الفئة العمرية (21-29) وأن الآباء هم الأكثر تنفيذاً للعنف وأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما انخفض مستوى العنف .

الدراسات السابقة غير العربية:

دراسة (Bill, carry،1998)هدفت للتعرف على العلاقة بين البطالة ووجود الأب ومؤثرات فقر الأسرة وبين متغيرات إساءة معاملة الطفل والإهمال ، وتوصلت إلى أن هنالك علاقة وثيقة وقوية بين البطالة والفقر والأسرة والإساءة الجسدية والإهمال الواقعة على الأطفال ، ووجدت الدراسة أن هنالك علاقة بين بقاء رب الأسرة وحيداً في حالة الطلاق وبين الإساءة الجسدية والإهمال الواقعة على الأطفال .

دراسة (Eysen;,1998) حول علاقة السكن بالعنف. حيث وجدت أن علاقة الازدحام في السكن وبين السلوك العدواني في الأردن .

دراسة (Connelly, Straus 1990) حول العلاقة بين عمر الأم ومستواها التعليمي والعنف الجسدي ضد الأطفال، ووجدت أن الأمهات الشابات قليلات التعلم أكثر استخداما للعنف الجسدي، ووجدت كذلك أن الأسرة الكبيرة وكانت الأكثر إساءة للأطفال.

دراسة(smith etal،1974) : وجدت أغلبية الأطفال الين يعانون من مشاكل الانتهاك والإهمال ينحدرون من أسر تعاني من مشاكل مادية واجتماعية وعاطفية ، وهنالك علاقة قوية بين المكانة الاجتماعية والاقتصادية وبناء الأسرة والانحراف الاجتماعي .

دراسة (fisher, McDonald 2000) بعنوان " خصائص الأسر للأطفال المُساء إليهم أخلاقيا " هدفت للتعرف على أسباب الإساءة الأخلاقية للطفل في كندا، حيث وجدت أن من أهم أسبابها هي تدني الدخل داخل الأسر والازدحام داخل المساكن وتدني المستوى التعليمي للمعتدبين.

دراسة(UNICEF 2007) بعنوان " الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال في منطقة البحر الكاريبي "هدفت للتعرف على واقع ارتكاب الجريمة الأخلاقية ضد الأطفال في منطقة الكاريبي الشرقي وأسباب هذه الجريمة. وجدت الدراسة أن من أهم العوامل المؤدية لهذه الجريمة هو تدني المستوى التعليمي للوالدين، وأن التفكك الأسري في الأسر وغياب أحد الوالدين لعبا دوراً هاماً في العنف.

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة لتحقيق أهدافها، وضمن هذا المنهج تم استخدام أداة الاستبيان التي تم تطبيقها على عينة من طلبة جامعة مؤتة في الأردن، واستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة مؤتة لمرحلة البكالوريوس في العام الدراسية 2015-2016 والبالغ عددهم نحو 16030 طالب وطالبة وفقا لإحصائية وحدة القبول في جامعة مؤتة (جامعة مؤتة، 2016).

ولاختيار عينة الدراسة، فقد اتبع أسلوب اختيار العينة بالطريقة الطبقية التناسبية حسب الكلية (إنسانية، علمية)، وبنسبة 3 % من المجتمع الإحصائي المستهدف، حيث تم حصر أعداد الطلبة ضمن الكليات، ومن ثم تحديد عدد الاستبانات التي سيتم توزيعها، وقد تم توزيع 480 استبانه، استرجع منها 449 استبانة، استبعد منها 10 غير صالحة للتحليل، وبذلك بلغ عدد أفراد العينة الدراسية 439 طالب وطالبة، ويبن الجدول (1) الخصائص النوعية والأسرية لعينة الدراسة

جدول (1)
الخصائص النوعية لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	213	48.5
	أنثى	226	51.5
نوع الكلية	إنسانية	268	61.0
	علمية	171	39.0
السنة الدراسية	أولى	99	22.6
	ثانية	108	24.6
	ثالثة	163	37.1
	رابعة وأكثر	69	15.7
مكان الإقامة	مدينة	222	50.6

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
	قرية	169	38.5
	بادية	48	10.9
عدد أفراد الأسرة	4 أفراد فاقل	112	25.5
	4-7 أفراد	139	31.7
	أكثر من 7 أفراد	188	42.8

يتضح من الجدول (1) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع الاجتماعي أن الطلبة الذكور شكلوا ما نسبته 48.5% ، مقابل ما نسبته 51.5% من الإناث، ووفقا لمتغير الكلية فيتضح أن النسبة الأكبر هم من طلبة الكليات الإنسانية وشكلوا ما نسبته 61.1%، بينما شكل الطلبة من الكليات العلمية ما نسبته 39.0 %. ووفقا لمتغير السنة الدراسية فيتضح أن النسبة الأكبر هم من طلبة السنة الدراسية الثالثة وشكلوا ما نسبته 37.1%، بينما شكل الطلبة من السنة الأولى والثانية والرابعة ما نسبته 22.6 %، و 24.6 %، و 15.7 % بالترتيب، أما بالنسبة لمتغير مكان الإقامة فيتضح أن النسبة الأكبر هم من سكان المدن وشكلوا ما نسبته 50.6%، بينما شكل الطلبة من سكان القرى والبادية ما نسبته 38.5 %، و 10.9 % بالترتيب، ووفقا لمتغير عدد أفراد الأسرة فيتضح أن النسبة الأكبر هم من الأسر الكبيرة التي يزيد عدد أفرادها عن 7 أفراد وشكلوا ما نسبته 42.8%، بينما شكل الطلبة من الأسر التي يبلغ عدد أفرادها (4- 7 أفراد) ما نسبته 31.7 %، وأخيرا من الأسر التي عدد أفرادها (4 أفراد وأقل) ما نسبته 25.5 %.

أداة الدراسة

استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات الميدانية من عينة الدراسة المستهدفة، وتحقيق أهدافها للحصول على المعلومات والحقائق المرتبطة بموضوع الدراسة، باعتبارها أفضل وسيلة لجمع المعلومات من عينة الدراسة التي تعد متجانسة من حيث الخصائص العمرية والتعليمية، وتم بناء أداة الدراسة من خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وقد اعتمد الباحث في إعداد أسئلة الدراسة على الشكل المغلق Closed Questions الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال، واتبع في إعداد أداة الدراسة الأسس العلمية لبنائها وإخضاعها لاختبارات الصدق والثبات، وتكونت الاستبانة من الأجزاء الرئيسة التالية، وهي:

الجزء الأول: البيانات الأولية: الخاصة وتشمل نوع الكلية، النوع الاجتماعي، السنة الدراسية، مكان الإقامة، عدد أفراد الأسرة.

الجزء الثاني: وتضمن هذا الجزء على (52) فقرة لقياس العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال.

صدق وثبات أداة الدراسة

تم عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على (عشرة) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في علم الاجتماع والتربية من الجامعات الأردنية، بهدف التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال تحديد شمولية الفقرات، ومدى ملائمتها للتطبيق. وقد قام المحكمون بوضع ملاحظاتهم، وتم إجراء التعديلات المطلوب على الأداة من حيث الإضافة والحذف والتعديل، على أن يتم اعتماد الفقرة للتطبيق بإجماع 80% من المحكمين.

صدق البناء

للتحقق من سلامة أداة الدراسة وصدقها البنائي تم تطبيق الاستبانة على عدد من الطلبة من جامعة مؤتة من خارج عينة الدراسة تكونت من 50 طالب وطالبة، طلب منهم الإجابة على أسئلة الأداة، وبعد استعادتها تم التحقق من صدق البناء وذلك بحساب معامل الارتباط Pearson بين الفقرات والدرجة الكلية لها، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين درجات الفقرات مع الدرجة الكلية تتراوح بين (0.59 و 0.44)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يؤكد تحقق الصدق البنائي لأداة الدراسة.

تصنيف فقرات أداة الدراسة

تم إجراء تحليل عاملي استكشافي بطريقة المكونات الأساسية لتصنيف فقرات الجزء الثاني من أداة الدراسة وإرجاعها لعواملها الرئيسة، وتبين من خلال نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أن قيم التشبعات Factor Leading لفقرات العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال بعد التدوير المتعامد قد تراوحت قيمها بين (0.865) و (0.415)، وقد أسفر التحليل العاملي الاستكشافي للفقرات، عن وجود 4 عوامل رئيسة استوعبت ما نسبة (83.16%) من النسبة الكلية للتباين، وتعد إحصائياً نسبة مقبولة، وتشير أيضاً إلى أن العوامل المستخلصة كافية لاستيعاب قدر مناسب من التباين، وجاءت نتيجة هذه الخطوة لتؤكد تطابق البنية العاملية للمقياس مع الافتراضات النظرية للدراسة، وقد شملت هذه العوامل الأبعاد الرئيسة التالية:

العامل الأول: ويقيس العوامل الأسرية المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال، واشتمل هذا العامل على (24) فقرة.

العامل الثاني: ويقيس العوامل الاجتماعية المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال، واشتمل هذا العامل على (8) فقرات.

العامل الثالث: ويقيس العوامل الاقتصادية المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال، واشتمل هذا العامل على (11) فقرة.

العامل الرابع: ويقيس العوامل الثقافية المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال، واشتمل هذا العامل على (9) فقرات.

ويتضح من خلال العرض السابق لنتائج التحليل العاملي الاستكشافي، أن الجزء الثاني لأداة الدراسة تضمن ثلاثة عوامل أساسية، ارتبطت جميع فقراتها مع هذه العوامل بلا استثناء، وبالتالي فإن الصورة النهائية للأداة قد أصبحت مكونة من نفس عدد الفقرات التي تم إخضاعها للتحليل العاملي الاستكشافي وهي (52) فقرة، مما يشير إلى جوهرية الفقرات وارتباطها بالعوامل الرئيسة في الأداة.

إجراءات الثبات

تم إجراء ثبات الاتساق الداخلي للفقرات التفسيرية التي تتألف منها العوامل التي تشبعت حولها الفقرات، حيث تم حساب معامل كرونباخ الفا Chronbach's alpha باستخدام برنامج الحزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية SPSS ، ويوضح الجدول (2) معاملات الثبات للعوامل.

جدول (2)

معامل الثبات (كرنباخ الفا) للعوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال

العوامل	عدد الفقرات	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
العوامل الأسرية	24	**0.891**
العوامل الاجتماعية	8	**0.833**
العوامل الاقتصادية	11	**0.851**
العوامل الثقافية	9	**0.790**
العوامل مجتمعة	52	**0.93**

يتضح من الجدول (2) تمتع أداة الدراسة بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث انحصرت معاملات الثبات بين (0.891 - 0.790) وللعوامل مجتمعة 0.93، مما يؤكد تمتع أداة الدراسة بدرجة مرتفعة من الثبات.

وبناءً على ما تقدم من نتائج الصدق والثبات وصدق المحكمين يتضح إمكانية تطبيق الأداة والاعتماد عليها في تطبيق الدراسة، والوثوق من النتائج التي ستسفر عنها.

وعالجت الدراسة البيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS V. 21، حيث استخدمت مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية. ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومعرفة الأهمية النسبية لفقرات مقاييس الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، استخدام اختبار ت (T-test) للعينات المستقل، وإجراء تحليل التباين واختبار توكي (Tukey) للمقارنات المتعددة.

واعتمدت الدراسة تصنيف إجابات الفقرات وفقا لتدريج ليكرت الخماسي (Likert) وحدد بخمس إجابات حسب أوزانها رقميا، على النحو التالي:

1. (أوافق بشدة)	ويمثل (5 درجات).
2. (أوافق)	ويمثل (4 درجات).
3. (محايد)	ويمثل (3 درجات).
4. (لا أوافق)	ويمثل (درجتان).
5. (لا أوافق بشده)	ويمثل (درجة واحدة).

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة ؟

وتمت الإجابة عن هذا السؤال بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة، وتحديد المستوى وفقا للمعيار الأتي: يكون المستوى العام للعامل المساهم بالعنف الواقع على الأطفال منخفضاً للمتوسطات الحسابية ضمن الفترة (1-2.33)، ويكون مستوى العامل المساهم بالعنف الواقع على الأطفال متوسطاً (2.34-3.67)، ويكون مستوى العامل المساهم بالعنف الواقع على الأطفال مرتفعا (3.68-5.00). ويبين الجدول (3) نتيجة هذا السؤال.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى للعوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة

الترتيب	العوامل	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى
1	العوامل الأسرية	4.021	0.692	80.4	مرتفع
2	العوامل الاجتماعية	3.947	0.902	78.9	مرتفع
3	العوامل الاقتصادية	3.776	0.801	75.5	مرتفع
4	العوامل الثقافية	3.702	0.750	74.0	متوسط
-	الدرجة الكلية للعوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال	3.862	0.786	77.4	مرتفع

يتضح من الجدول (3) أن المستوى العام للعوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة "مرتفع" على الدرجة الكلية حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام (3.862) بوزن نسبي (77.4%)، أما على المجالات الفرعية فقد جاءت العوامل الأسرية في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4.021) ، بانحراف معياري 0.692، يليها العوامل الاجتماعية بوسط حسابي (3.94) بمستوى مرتفع، يليها العوامل الاقتصادية بمستوى مرتفع بوسط حسابي (3.776) ، بينما جاءت العوامل الثقافية بالترتيب الأخير بمستوى مرتفع بوسط حسابي (3.702) وتعكس هذه النتيجة مستوى مرتفع بشكل عام لمستوى العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال من

وجهة نظر عينة الدراسة. ويلاحظ من الجدول (3) بأن قيم الانحراف المعياري للعوامل المساهمة للعنف الواقع على الأطفال تراوحت بين الانحراف المعياري (0.902) كحد أعلى للتشتت منسوب للعوامل المجتمعية والانحراف المعياري (0.692) كحد أدنى للتشتت منسوب للعوامل الأسرية مما يشير إلى تجانس إجابات عينة الدراسة نحو كافة فقرات مجالات العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال.

ويبين الجدول (4) الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية اعتبرت مرتفعة بناء على المعيار المحدد في الدراسة، والتي تشير إلى مستوى مرتفع لمستوى العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال.

جدول (4)

الفقرات التي تشير إلى مستوى مرتفع للعوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال مرتبه تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	المجال
1	العلاقة التواصلية السيئة بين الأزواج	4.39	1.09	87.7	أسرية
43	ضغوط العمل التي يتعرض لها الأب	4.36	0.82	87.2	أسرية
28	تعاطي احد الأبناء للمخدرات أو الكحول	4.26	1.36	85.3	أسرية
2	تسلط احد الوالدين أو كلاهما	4.26	0.88	85.2	أسرية
27	وجود أصدقاء مقربين لرب الأسرة من مدمني المخدرات والكحول	4.18	1.43	83.7	الاجتماعية
44	ضغوط العمل التي تتعرض لها الأم	4.17	0.75	83.3	أسرية
4	غياب الأب عن الأسرة بسبب الطلاق أو الانفصال	4.15	1.21	83.0	أسرية
3	هيمنة الأم على إدارة الأسرة	4.10	0.86	82.1	أسرية
45	الغضب السريع من احد الوالدين	4.10	0.95	81.9	أسرية
18	غياب رب الأسرة لساعات طويلة للتسلية والابتعاد عن الأسرة	4.08	1.11	81.6	أسرية
5	إهمال الأم لواجباتها نحو الأطفال	4.03	1.23	80.6	أسرية
37	خروج الأطفال من المنزل دون علم الأهل والتأخير في العودة	4.02	1.18	80.4	أسرية
50	وجود مرض نفسي لأحد الوالدين	4.01	1.06	80.2	أسرية
8	التمييز بين الذكور والإناث	3.96	1.04	79.3	الاجتماعية
38	التشدد والتعصب الفكري من قبل الوالدين	3.95	1.06	79.0	ثقافية

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	المجال
31	عجز احد الوالدين عن القيام بأداء دوره في الأسرة	3.93	0.85	78.5	أسرية
29	جهل احد الوالدين أو كليهما بأساليب التنشئة السليمة	3.92	0.98	78.3	ثقافية
9	ارتفاع عدد أفراد الأسرة	3.88	0.95	77.7	أسرية
42	العادات والتقاليد التي تعارض الشكوى ضد الأهل المعتدين	3.86	1.06	77.2	الاجتماعية
15	انخفاض دخل الأسرة كل عام	3.86	0.88	77.1	اقتصادية
24	احتياجات الأطفال المستمرة	3.84	0.89	76.9	اقتصادية
49	وجود أطفال سابقين لأحد الزوجين يقيموا مع العائلة	3.84	0.96	76.8	أسرية
51	عدم وجود تباعد عمري بين الأطفال	3.84	0.93	76.7	أسرية
23	عدم وجود معيل للأسرة	3.82	0.99	76.4	اقتصادية
46	التنشئة السابقة لأحد الوالدين التي تقبل العنف كأسلوب للتربية	3.81	0.99	76.3	ثقافية
39	وجود احد الأبناء متشدد فكريا ضد [illegible]	3.79	1.04	75.8	ثقافية
26	إلزام الأطفال بالعمل خلال العطلات [illegible]	3.79	1.11	75.8	اقتصادية
10	صراع الأدوار بين الزوجين	3.78	0.87	75.5	الاجتماعية
41	غياب إلزامية التبليغ عن الإساءات ضد الأطفال	3.77	1.04	75.4	الاجتماعية
32	استخدام الأطفال لوسائل التسلية والترفيه سرا عن الأهل	3.76	1.01	75.2	أسرية
25	تأجيل طلبات الأطفال " لتغليب المصلحة المادية"	3.75	0.96	75.0	اقتصادية
22	تراكم الديون على الأسرة	3.75	1.12	74.9	اقتصادية
30	إصرارا الوالدين على إطاعة الأطفال لكل طلباتهم	3.74	0.93	74.8	ثقافية

يلاحظ من خلال الجدول (4) أن هناك 33 فقرة قد حققت متوسطات حسابية مرتفعة على مجالات العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة بأوساط حسابية تراوحت بين 4.39 و 3.74، وأن هناك 13 فقرة حازت على متوسطات حسابية أعلى من (4.00) تراوحت أوزانها النسبية بين (87.7%-80.2%)، وأن معظم هذه الفقرات قد ارتبطت بالعوامل الأسرية ما

عدا فقرة واحدة ارتبطت بالعوامل الاجتماعية ، يلاحظ من الجدول بأن 20 فقرة قد حققت متوسطات حسابية تراوحت بين (3.96-3.74) تراوحت أوزانها النسبية بين (79.3%-74.8%)، وقد ارتبط 5 فقرات منها بالعوامل الأسرية، بينما ارتبطت 4 فقرات بالعوامل المجتمعية، وكذلك ارتبطت 6 فقرات بمجال العوامل الاقتصادية، وارتبطت 5 فقرات منها بالعوامل الثقافية.

ويبين الجدول (5) الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية اعتبرت متوسطة بناء على المعيار المحدد في الدراسة، والتي تشير إلى مستوى متوسط

جدول (5)

الفقرات التي تشير إلى مستوى متوسط للعوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال مرتبه تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المجال
40	عدم وجود قانون يحمي الأطفال من العنف الموجه لهم	3.65	1.14	73.1	الاجتماعية
17	تعطل رب الأسرة عن العمل	3.65	1.12	73.0	اقتصادية
47	تقليد الاطفال لسلوك أصدقائهم المثير للعنف في الحي والمدرسة	3.65	0.91	73.0	الاجتماعية
7	انخفاض المستوى التعليمي للأب	3.64	0.94	72.9	ثقافية
21	الالتزامات الاجتماعية لأحد الوالدين أو كليهما اتجاه الأهل والأقارب والأصدقاء	3.62	0.71	72.4	الاجتماعية
34	إهمال الأطفال لواجباتهم المدرسية	3.60	1.04	71.9	أسرية
16	وجود أفراد في الأسرة عاطلين عن العمل	3.55	0.86	71.1	اقتصادية
6	انخفاض المستوى التعليمي للام	3.54	1.02	70.8	ثقافية
20	إعالة رب الأسرة لأفراد من خرج العائلة النووية	3.52	0.81	70.5	اقتصادية
19	ضيق مساحة المنزل مع زيادة أفراد الأسرة	3.51	1.01	70.2	أسرية
14	إقامة احد الأقارب مع الأسرة	3.48	1.15	69.5	أسرية
36	الإقامة والسكن في منطقة متدنية" اجتماعيا	3.47	0.94	69.4	ثقافية
12	وصول احد الزوجين أو كليهما لسن الشيخوخة	3.44	0.93	68.8	أسرية
35	مكانة الأسرة المتدنية مقارنة مع المجتمع المحيط بها	3.43	0.83	68.6	اقتصادية
11	التفاوت العمري بين الزوجين	3.38	0.90	67.6	أسرية
33	تقليد أفراد الأسرة للسلوك العنيف نتيجة المتابعة الطويلة للتلفاز	3.30	1.00	66.1	ثقافية
13	خروج الأم للعمل مع تعطل الأب	3.23	1.08	64.6	اقتصادية

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المجال
48	وجود أفراد غير مرغوب بهم بسبب المرض أو العنوسة	3.15	0.95	63.0	أسرية
52	وجود أبناء معاقين في الأسرة	3.08	0.95	61.7	أسرية

يلاحظ من خلال الجدول (5) أن هناك 19 فقرة قد حققت متوسطات حسابية متوسطة على مجالات العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة بأوساط حسابية تراوحت بين 3.65 و 3.08، وأن هناك 13 فقرة حازت على متوسطات حسابية أعلى من (3.50) تراوحت أوزانها النسبية بين (73.1%-70.2%)، وقد ارتبط 3 فقرات منها بالعوامل الأسرية، وارتبطت أيضا 3 فقرات بالعوامل الاجتماعية، وكذلك ارتبطت 3 فقرات بمجال العوامل الاقتصادية، يلاحظ من الجدول بأن 9 فقرات قد حققت متوسطات حسابية (أقل من 3.50) تراوحت أوزانها النسبية بين (69.5%-61.7%)، وقد ارتبط 5 فقرات منها بالعوامل الأسرية، بينما ارتبطت فقرتان بالعوامل الثقافية، وكذلك ارتبطت فقرتان بمجال العوامل الاقتصادية.

ويلاحظ أيضا بأن جميع فقرات المجالات حصلت على متوسطات حسابية اعتبرت مرتفعة ومتوسطة بناء على المعيار المحدد في الدراسة، وأنه لا يوجد أي فقرة قد حصلت على تقديرات منخفضة، مما يشير إلى أهمية جميع الفقرات ودلالتها في الإشارة إلى العنف الواقع على الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات عينة الدراسة نحو العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، نوع الكلية، السنة الدراسية، مكان الإقامة، عدد أفراد الأسرة).

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال باختلاف المتغير المذكورة تم إجراء اختبار(ت) للعينات المستقلة (Independent t-test) للكشف عن الفروق تبعاً للمتغيرات المستقلة المصنفة لمجموعتين، واستخدام اختبار (ف) تبعاً للمتغيرات المستقلة المصنفة لثلاثة مجموعات، وبالشكل التالي.

1- متغير النوع الاجتماعي

الجدول (6)

نتائج اختبار (ت) (t-test) لاختبار الفروق بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال تبعاً لاختلاف متغير النوع الاجتماعي

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
النوع	ذكر	213	3.65	0.72	437	*6.13	0.00

الاجتماعي	أنثى	226	4.06	0.67			

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

تشير النتائج الواردة في الجدول (6) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال باختلاف متغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.13) ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، ولصالح أفراد عينة الدراسة من الإناث الذين بلغ متوسط إجاباتهم 4.06 مقابل 3.65 للذكور.

2- متغير نوع الكلية

الجدول (7)

نتائج اختبار (ت) (t-test) لاختبار الفروق بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال تبعاً لاختلاف متغير نوع الكلية

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
نوع الكلية	إنسانية	268	3.85	0.71	437	*0.41	0.67
	علمية	171	3.88	0.75			

* غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

تشير النتائج الواردة في الجدول (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال باختلاف متغير نوع الكلية استناداً لقيمة (ت) المحسوبة والبالغة (0.41)، وهي قيمة غير داله إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى وجود تطابق كبير بين مستوى استجابات الطلبة في الكليات الإنسانية والعلمية نحو العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال.

3- متغير السنة الدراسية

جدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال تبعاً لاختلاف متغير السنة الدراسية

المتغير التابع	السنة الدراسية / الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العوامل المساهمة بالعنف	أولى	3.97	0.69	3	*2.32	0.07
	ثانية	3.96	0.71			
	ثالثة	3.77	0.76	435		
	رابعة وأكثر	3.77	0.68			

* غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

تشير النتائج الواردة في الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال باختلاف متغير السنة الدراسية استناداً لقيمة (ف) المحسوبة والبالغة (2.31) ، وهي قيمة غير داله إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى وجود تطابق كبير بين مستوى استجابات الطلبة في مختلف السنوات الدراسية نحو العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال.

4- متغير مكان الإقامة

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال تبعاً لاختلاف متغير مكان الإقامة

المتغير التابع	مكان الإقامة / الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العوامل المساهمة بالعنف	مدينة	3.78	0.67	2	*6.32	0.00
	قرية	3.99	0.72	436		
	بادية	3.65	0.85			

* غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

تشير النتائج الواردة في الجدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال باختلاف متغير مكان الإقامة استناداً لقيمة (ف) المحسوبة والبالغة (4.32)، وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار توكي (Tukey) للمقارنة البعدية، حيث أظهرت نتائج هذا الاختبار أن الفروق لصالح الطلبة من المقيمين في القرى والمدن الذين كان متوسط إجاباتهم أعلى من أفراد عينة الدراسة من المقيمين في البادية، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى (0.34) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، والجدول (10)، يبين هذه النتائج:

جدول (10)

نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية لاختبار مصادر الفروق بين متوسط بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال تبعاً لاختلاف متغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	المتوسط الحسابي	مكان الإقامة		
		مدينة	قرية	بادية
مدينة	3.78	-	*-0.21	0.13
قرية	3.99	-	-	*0.34
بادية	3.65	-	-	-

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

5- متغير عدد أفراد الأسرة

جدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال تبعاً لاختلاف متغير عدد أفراد الأسرة

المتغير التابع	عدد أفراد الأسرة / الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العوامل المساهمة بالعنف	4 أفراد فاقل	3.62	0.73	2	*5.55	0.00
	4-7 أفراد	3.88	0.71	436		
	أكثر من 7 أفراد	3.98	0.61			

* غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

تشير النتائج الواردة في الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال باختلاف متغير عدد أفراد الأسرة استناداً لقيمة (ف) المحسوبة والبالغة (5.55)، وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار توكي (Tukey) للمقارنة البعدية، حيث أظهرت نتائج هذا الاختبار أن الفروق لصالح الطلبة من الأسر الكبيرة التي يزيد عددها عن 7 أفراد الذين كان متوسط إجاباتهم أعلى من أفراد عينة الدراسة من الفئات الأخرى، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى (0.35) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، والجدول (12)، يبين هذه النتائج:

جدول (12)

نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية لاختبار مصادر الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال تبعاً لاختلاف متغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي	عدد أفراد الأسرة		
		4 أفراد فاقل	4-7 أفراد	أكثر من 7 أفراد
4 أفراد فاقل	3.62	-	-*0.25	*0.35
4-7 أفراد	3.88	-	-	0.10
أكثر من 7 أفراد	3.98	-	-	-

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

مناقشة النتائج

توصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية للعوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية "مجتمعة " بالعنف الواقع على الأطفال ة مؤتة من وجهة نظر طلبة جامعة .

وللتعرف على اثر العوامل المستقلة بصورة منفردة بينت النتائج أن العوامل الأسرية كانت الأعلى تثيرا في العنف الواقع على الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (4.021) وبوزن نسبي (80.4) بمستوى مرتفع بينما جاء في المرتبة الثانية العوامل الاجتماعية بمتوسط حسابي (3.947) وبوزن نسبي (78.9) بمستوى مرتفع فيما كانت العوامل الاقتصادية بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.770) وبوزن نسبي (75.2) بمستوى مرتفع فيما كنت العوامل الثقافية بمستوى متوسط ومتوسط حسابي (3.702) وبوزن نسبي (74) .

وهذا يعود إلى أن تأثير العوامل الأسرية هي الأكثر تأثيرا على الأطفال لارتباط الأطفال بأسرهم ووالديهم من حيث الحاجات المادية والمعنوية كما أن نتائج لعوامل الأخرى يؤثر في نهاية الأمر على العوامل الأسرية .

وبناء على النتائج المذكورة في الجدول رقم (4) أعلاه والتي تشير إلى مستوى مرتفع للعوامل الأسرية المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال والتي بلغ عددا (17) عاملا من مجموع العوامل الكلية البالغ عددها (33) عاملا .

ولدى الرجوع إلى الدراسات السابقة والإطار النظري نجد أن العوامل الأسرية قد اتفقت مع عدد من الدراسات ومنها دراسة ماجد(2004) التي وجدت أن الصراع الأسري يعتبر من العوامل المؤدية إلى العنف ضد الأطفال وكذلك (دراسة المجلس الوطني لشؤون الأسرة 2005)التي وجدت أن تعاطي المخدرات والكحول من أحد أفراد الأسرة والمشاكل الداخلية بين الوالدين وضغوط العمل التي يتعرض لها الوالدين هي من العوامل المساهمة بوقوع العنف ضد الأطفال.

كما والتقت هذه الدراسة مع دراسة (smith 1974)التي توصلت إلى أن المشاكل الاجتماعية والعاطفية في الأسرة تعتبر من العوامل المؤدية للعنف ضد الأطفال .

كذلك توصلت دراسة (بركات 2004) إلى أن ترتيب الطفل بين أشقاءه داخل الأسرة يؤدي إلى تعرضه إلى العنف عندما يكون حجم الأسرة كبير .

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الرشيد1985) التي وجدت أن من العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال هو انشغال الأمهات عن الأطفال وتركهم عند الخادمات أو عند أشقاءهم الذين لا يجيدون أساليب التربية والتنشئة.

وأكدت دراسة (اليونيسيف 2009) أن من عوامل العنف ضد الأطفال هو غياب احد الوالدين عن المنزل وكذلك اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الدخيل1997) التي وجدت أن من العوامل المؤدية للعنف ضد الأطفال هو عدم التحكم والسيطرة على النفس والغضب الشديد وهو ما أكدته دراسة كل من (المطوع 2004) (المجلس لوطني لشؤون الأسرة 2005)

لكن دراسة (المطوع 2004)اختلفت مع هذه الدراسة لأنها لم تجد علاقة بين خروج الوالدين للعمل مع العنف الأسري ضد الأطفال وأكدت هذه النتيجة دراسة (بركات 2004) التي لم تجد علاقة بين العنف ضد الأطفال عند الأمهات العاملات لكنها وجدت أن الأمهات غير العاملات هن الأكثر عنفا ضد الأطفال .

وعليه نجد انه وباتفاق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة فانه كذلك اتفقت هذه الدراسة مع بعض الاتجاهات النظرية الاجتماعية ومنها نظرة البناء الوظيفي التي تحدثت إلى أن المجتمع يؤكد على أهداف ثقافية بنائية ويضع الوسائل المقبولة والمشروعة لتحقيق الأهداف ، فإذا كان هنالك عدم تكيف بين الأهداف والوسائل وعدم استجابة وتعارض أدى ذلك إلى لوجود ضغوط اجتماعية قد ينتج الوسائل المتبعة غير سليمة وهو ما أكدته نظرية الصراع بان الضغوط التي تواجه الوالدين تؤثر في ردة فعل سلوكياتهم نحو الأطفال .

أما من ناحية العوامل الاقتصادية المرتفعة التي تساهم بالعنف الواقع على الأطفال فقد بلغ عدد عواملها(6) عوامل انحصرت في (انخفاض الدخل، احتياجات الأطفال ،إعالة الأسرة ، تراكم الديون ، الضغوط المادية التي تتعرض له الأسرة) .

واتفقت هذه النتائج مع دراسة (الطراونة 1999) التي وجدت أن لدخل الأسرة علاقة بالعنف ضد الأطفال ، ودراسة (الدخيل 1997) التي وجدت كذلك أن من عوامل العنف الأسري هو انخفاض الدخل وكذلك دراسة (سواقد 2000) التي وجدت أن مستوى الدخل اثر في العنف الواقع على الأطفال بينما وجدت دراسة (ماجد2004) أن هنالك علاقة سلبية بين الدخل الشهري للأب أو الأم والعنف ضد الأطفال وكذلك دراسة (القيسي 2006) التي توصلت إلى أن هناك اثر للمستوى الاقتصادي على بعد الإهمال الموجه للأطفال وكذلك دراسة (smith1974) التي توصلت إلى أن المشاكل المادية لها اثر بالعنف الواقع على الأطفال .

وبما أن هذه النتائج اتفقت مع بعض النتائج السابقة فإنها كذلك اتفقت مع بعض التوجهات النظرية الاجتماعية كنظرية الصراع التي كان من محاورها الأساسية انه الظروف الاقتصادية عامل مهم في لعنف الأسري ومنه العنف ضد الأطفال فإذا كانت ظروف الوالدين أو الأسرة بشكل عام صعبة كلما أدى ذلك لوجود مشاكل وعنف ضد الأطفال حيث أن مواجهة العائلة

لضغوط خارجية قد تؤدي لانعكاسات داخلية وبالتالي العنف المتولد ضد الأطفال .

وهو ما أكدته نظرية البناء الوظيفي حول المشكلات الاقتصادية التي تؤدي إلى خلخلة البناء الأسري وتولد المشاكل الأسرية والعنف ضد الأطفال.

أما العوامل الثقافية التي ساهمت بمستوى مرتفع من العنف الموجه ضد الأطفال فقد وجدت الدراسة أن (جهل الوالدين بأساليب التنشئة والتنشئة السابقة غير السليمة للوالدين ووجود أفراد في الأسرة من المتشددين فكريا أو أساليب التنشئة المتعلمة من الوالدين) قد تكون هذه عوامل مساهمة العنف الواقع على الأطفال ، واتفقت هذه النتائج مع دراسة (الرشيد1985)التي وجدت أن من أسباب الإساءة للأطفال هو جهل الآباء والأمهات خاصة ذوي وذوات التعليم المتدني الذين حرموا من التعرف عل أساليب التنشئة السليمة

كما اتفقت مع دراسة (معهد الملكة زين الشرف التنموي 2002) التي توصلت إلى أن الجهل بأساليب التربية الحديثة عامل مؤثر في العنف وان مجرد نقاش الأبناء مع ذويهم هو من مظاهر العصيان والتمرد برأيهم .

كما اتفقت مع (دراسة المجلس الوطني لشؤون لأسرة 2005) التي وجدت أن إجبار الأطفال على عمل ما يراه الأهل صوابا يؤدي إلى العنف ضدهم).

وأخيرا العوامل الأجتماعية المساهمة بنسبه مرتفعة في العنف ضد الأطفال فقد انحصرت العوامل في (التمييز بين الذكور والإناث والعادات والتقاليد التي يتمسك بها الأهل وصراع الأدوار بين الأزواج وغياب إلزامية التبليغ عن العنف الواقع ضد الأطفال).

وهذه العوامل قد تتكرر في المجتمعات الريفية المتماسكة التي تتقيد بالعادات والتقاليد المحلية حيث تكثر في الريف واتفقت النتائج مع دراسة(بركات 2001) التي وجدت أن الأطفال الذين يسكنون الريف يتعرضون للعنف المخفي وان الإناث تتعرض للعنف أكثر من الذكور.

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (ماجد2004) التي توصلت إلى إن من الأسباب الأجتماعية المؤدية للعنف ضد الأطفال هو الصراع الأسري والأسر الممتدة وصراع الأدوار بين الأزواج حيث وجود الأسر الممتدة يؤدي إلى تداخل في اساليب التربية والتنشئة وبالتالي وجود صراع ادوار داخل الأسرة.

بينما لم تتطرف أي من الدراسات السابقة لمشكلة عدم التبليغ عن العنف من قبل أي من أفراد الأسرة أو القريبين من الأسرة حيث يقوم بعض الأهالي بعدم التبليغ عن العنف وتتم إخفاء هذه السلوكيات داخل العائلة رغم ما قد تكون أثاره ونتائجه سيئة وسلبية على الأطفال.

ونظريا تطابقت هذه الدراسة مع نظرية الثقافة الفرعية والتي تستند على أسلوب حياة الاجتماعية حيث تختلف اساليب وعوامل العنف حسب الثقافة

الفرعية الموجودة والمؤثرة على الأسرة .
أما بالنسبة للفقرات التي أشارت إلى المستوى المتوسط للعوامل المساهمة في العنف الواقع على الأطفال والتي تظهر في الجدول ر قم (5)فقد تبين أن هنالك فقرات جاءت بالمستوى المرتفع من من المستوى المتوسط العام للعوامل المساهمة في العنف الواقع على الأطفال حيث تجاوز الوسط الحسابي لكل منها (3.50)والوزن النسبي تجاوز (70.2) وكان من ضمنها العوامل الاجتماعية التالية (عدم وجود قانون يحمي الأطفال ،تقليد الأطفال لسلوك أصدقائهم المثير للعنف،التزامات الوالدين اتجاه الأقارب وإهمال الأطفال) وبناء على ذلك فقد اتفقت هذه الفقرات مع دراسة (المجلس الوطني لشؤون لأسرة 2005) التي وجدت من ضمن العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال سلوكيات الأفراد أنفسهم التي اكتسبوها من الأصدقاء والمدارس.

كما اتفق هذه النتائج مع دراسة (الرطروط2001) التي وجدت أن الأطفال يساهمون في وقوع العنف ضدهم لقيامهم بسلوكيات غير سليمة كالتغيب عن المدرسة وانخراطهم مع الأصدقاء .
غير انه لم تتطرق أي من الدراسات السابقة لموضوع غياب القانون الذي يحمي الأطفال من العنف.
وتفسر نظرية التعلم الاجتماعي هذه العوامل من خلال تعلم الأطفال السلوكيات غير السليمة من الأهل أو من الأصدقاء .
أما بالنسبة للعوامل الأسرية التي كانت من أعلى العوامل بالمستوى المتوسط فكانت(إهمال الأطفال لواجباتهم، ضيق مساحة المنزل)
واتفقت هذه النتائج مع دراسة (Eysenk1998)التي وجدت أن هنالك علاقة بين العنف ضد الأطفال والازدحام في المنزل وكذلك دراسة (Fisher) التي أكدت كذلك دراسةEysenk .فيما توصلت دراسة (الدخيل1997)إلى أن الأطفال لمشاكسين وبطيئي التعلم هم الذين يساهمون بوقوع العنف ضدهم .وفسرت نظرية الضبط الاجتماعي هذه العوامل حيث انه كلما انخفض الضبط الداخلي
أما بالنسبة للعوامل الثقافية فقد وجدت الدراسة أن انخفاض المستوى التعليمي للأب أو الأم له دور بالعنف المتوسط ضد الأطفال واتفقت خذه الدراسة مع بعض الدراسات ان لم تكن اغلبها ومنها دراسة (بركات2004) (القيسي 2006) (درويش 2001)(اليونيسيف)(المطوع 2004) (سواقد2000) .
غير أن الباحث تفاجأ بوقوع هذا العامل في المستوى المتوسط من حيث الأهمية لدى عينة الدراسة وليس بذات الأهمية كما هو بالدراسات السابقة التي أكدت على أهمية هذا العامل وقد يعود ذلك لاعتبار عينة الدراسة أن المستوى التعليمي للوالدين ليست بذات أهمية إذا كان هنالك تعاون وتماسك

وترابط لدى الأسرة . وأما بالنسبة لبقية العوامل المتوسطة فاتفقت الدراسة مع غالبية الدراسات بعدم أهميتها الكبيرة والمؤثرة حيث كانت الدراسات السابقة تتطرق لها باختصار.

مناقشة إجابات السؤال الثاني المتعلقة بالفروق الإحصائية عند مستوى دلالة 0.05>& بين متوسطات استجابة عينة الدراسة نحو العوامل المساهمة بالعنف الواقع على الأطفال كما يلي:

1 -بالنسبة للنوع الاجتماعي كانت الفروق ذات الدلالة الإحصائية لصالح الإناث اللواتي كانت متوسط إجاباتهم (4ز06) مقارنة مع الذكور الذين كان متوسط إجاباتهم (3.65) وقد يعزى ذلك للتركيز العالي الذي تمتاز به الإناث مقارنة مع الذكور أثناء الإجابات أو لأهمية الموضوع بالنسبة لهن حيث أن الجانب العاطفي لدى الإناث أكثر تأثرا من الذكور ببعض المشكلات الاجتماعية .

2 -لم يكن هنالك أية فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيري الكلية أو السنة الدراسية وقد يعزى ذلك أن جميع طلبة الجامعة تتقارب لديهم المستويات الثقافية والفكرية حتى وان اختلفوا في التخصص أو السنة الدراسية لأنهم يدرسون في بيئة واحدة وتتشابه سلوكياتهم وأرائهم .

3 -تبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير مكان الإقامة لصالح أبناء القرى والمدن مقارنة مع أبناء البادية الذين ما زالوا يحملون بعض الأفكار والنظرة المختلفة للعنف ذد الأطفال وقد يعود ذلك لطبيعة التربية والتنشئة التي اكتسبوها والتي لا تعطي الأهمية الكبيرة للعنف ذد الأطفال وقد تعتبر السلوكيات ذد الأطفال من باب ضرورة التنشئة الجيد للأطفال

4 -تبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير عدد أفراد الأسرة لصالح أبناء الأسر الكبيرة لأنهم قد يكونوا جاءوا من عائلات مرت بهم الظروف التي تطرقت لها الدراسة مقارن مع العائلات الصغيرة العدد التي قد لا تعيش نفس الظروف.

ايجابيات الدراسة

من الايجابيات التي نتجت عن هذه الدراسة أنها قد تطرقت لبعض العوامل التي لم تكن الدراسات السابقة قد تطرقت لها وتبين أن لها أهمية كبيرة بالعنف الواقع على الأطفال ومنها (الجوانب القانوني للعنف و التبليغ عن المعتدين والتشدد من احد أفراد الأسرة والتركيز على احتياجات الأطفال المادية والمعنوية والعلاقات القرابية للأسرة .

توصيات الدراسة

1 -التركيز على بعض العوامل المساهمة بالعنف ضد الأطفال خاصة التي ترتبط بعادات وقيم وتقاليد المجتمع والتي تكبح مراقبة ودراسة العنف ضد الأطفال .

2 ـ تفعيل القوانين التي تحمي الأطفال وتحد من سلوكيات بعض الأهل ضد أبناءهم بحجة التربية الصالحة
3 ـ وضع قوانين تلزم بضرورة التبليغ عن أية حالات عنف ضد الاطفال أو عنف اسري عام

المراجع

المراجع العربية

البدانية ، ذياب (2004) الإطار الوطني لحماية الأسرة الأردنية من العنف داخل الأسرة ، المجلس الوطني لشؤون الأسرة ، عمان ، الأردن .

بركات،مطاوع ،(2004)، العنف الموجه ضد الأطفال، دراسة مسحية في مرحلة التعليم الأساسي في سورية، وزارة الشؤون الاجتماعية ،دمشق .

بنان ، سهيله (2004) اثر التدريب على مهارات الاتصال و حل المشكلات في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى النساء المعنفات وخفض مستوى العنف الأسري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، الأردن .

الجازي ، امجد كريم قفطان ،(2007) العوامل المؤثرة في العنف الموجه ضد الأطفال في محافظة معان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الأردن.

حسين ، طه عبد العظيم ، (2007) سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية.

درويش، مها، (2001) العنف الأسري في مدينة الزرقاء، مركز التوعية والإرشاد، الزرقاء، الأردن.

الربيحات، صبري (1988) حجم وأشكال الإساءة للأطفال في الأردن ، إدارة المعلومات والدراسات ، مديرية الأمن العام ، عمان ، الأردن .

الرشيد ى، عبد العزيز (1985)، سوء معاملة الأطفال في المجتمعات العربية، مجلة الطفولة العربية، العدد(3)، مجلد(1)، ص(9-12)، الكويت

الرطورط ، عادل (2001) أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قِبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، الأردن .

زيتون، منذر، (2003) نحو إستراتيجية وطنية لحماية الأسرة: الصحة والعنف، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، منظمة الصحة العالمية (مكتب عمان).

سواقد ، ساري والطروانة ، فاطمة (2000) إساءة معاملة الطفل الوالدية ، أشكالها ودرجة تعرض الأطفال لها ، وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوى تعليم والديه ودخل أسرته ودرجة التوتر النفسي له ، دراسات العلوم التربوية ، المجلد 27 ، العدد 2 ، ص50-53 .

الشراري، عبد المحسن بن سالم ،(2011) العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وعلاقتها بالعنف الأسري ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الأردن .

الشقور ، منال ادلمه ،(2005) العلاقة بين الخصائص الشخصية والأسرية وأشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ،الأردن

الشقيرات ، محمد ، والمصري، عامر ،(2001) الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قِبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين ، مجلة الطفولة العربية العدد (7) ، المجلد 3

الطروانة ، فاطمة ، (1999) أشكال إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوتر النفسي لديه ببعض الخصائص الديمغرافية لأسرته ، التعليم ، ادخل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الأردن .
عمر، مطلق، (1994) علم اجتماع الأسرة، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
علي ،عكلة، سليمان ، سليمان، أحمد جاسم (2012) أشكال السلوك العدواني للتلاميذ بأعمار (11-12) ، مجلة التربية الرياضية ، العدد الثاني ، مجلة فسحه ، جامعة الموصل ، العراق .
العواملة ، حابس ،(1987) أشكال السلوك العدواني عند أطفال الروضات في عمان والإجراءات التي تتبعها المربيات في تعاملهن مع هذا السلوك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .
الفراية ، عمر محمود ، (2006) العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة ، الأردن .
قناوي ، هدى ، (2006) الطفل تنشئته وحاجاته ، الطبعة الأولى ، مكتبة لأنجلو المصرية ، القاهرة .
القيسي ، لما ، (2008) إساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية لديه والتكيف ألزواجي لدى الوالدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن .
الكركي ، نسرين ، (2005) العلاقة بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال في محافظ الكرك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الأردن .
ماجد، مدريان، (2005)العنف الأسري:نظرة نقدية، ورقة عمل مقدمة للجامعة الهاشمية، الأردن
المدادحة ، بسام سالم ، (2015) اتجاهات الزوجات نحو تدخل أهل الزوجين في علاقتهن ودورة في إحداث العنف ضدهن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الأردن .
المجلس الوطني لشؤون الأسرة (2007) الصحة والعنف بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، عمان، الأردن.
المجلس الوطني لشؤون الأسرة (2013) الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لحالات العنف الأسري .
محارمه ، حمد والزيد ، ريم والحياري ، رجا والنحاس ، أمل ، (2003) المفاهيم الخاصة بالعنف الأسري والإساءة كما تراها شرائح المجتمع الأردني ، عمان ، معهد الملكة زين الشرف التنموي
المطوع، محمد، (2008) العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم، مجلة العلوم الاجتماعية م (36) ع1 ص(15-18)، الكويت، مجلس النشر العلمي.
ناصر، لميس، (2001) العنف ضد النساء والأطفال، متوفر عبر: www.ammanjordan.orgconference.vaciaw.2ohtm
الوريكات ، عايد، (2004) نظريات علم الجريمة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية، عمان ، الأردن .

ياسين ،خوري محمد المرسي حسن والزامل محمد ، (2000) إساءة معاملة الطفل ما قبل المدرسة وخصائصه النفسية ، دراسة غير ثقافية بين المجتمعيين الكويتي والمصري ، المجلة التربوية ، المجلد (14) العدد (55) ص33-66 .

المراجع غير العربية

Bandura, A, (1977) Social learning Theory. , Englewood's Cliff, NJ, prentice –hall.

Berkowitez L (1989) the Frustration-Aggression Hypotheses; Ann Examination and Reformulation, Psychological Bulletin 109, PP (37-59)

Bill T, carry, 1998, Unemployment Rates Single Parent Density and Indicate of child poverty, their relation to different categories of child)22 (NO) 2 (PP) 1240-1261(abuse and neglect vote

Connelly, C.D&Strus, M.A, (1990) mothers' age and physical abuse of children.

Eysenk, H. (1998) mind watching, bolish Edition, GWP.poland

Fisher, D McDonald (2000) characteristics of Interfamilial and Extra - familial child sexual abuse child abuse and neglect vol (22) N0 (9) pp (678-689)

Sutton, John M, child protection Initiative (2006) available: www, org Employy/Menecpi/Uploadfiles/khar

UNICEF Study, Unmask (2009), child sexual abuse In Eastern carrbean, Journal, Interpersonal Violence Vol, 7, NO, 1, PP 657-688